

شرح (الشريعة للأجري) (٣) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه قال حدثنا ابو جعفر
احمد ابن اسحاق ابن البهلوان القاضي قال - 00:00:00

حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشد قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فخط خطا وخط خطبين عن يمينه وخط خطبين عن يساره - 00:00:15
ثم وضع يده في الخط الاوسط فقال هذه سبيل الله. ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتذرون - 00:00:32

تقديم الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وبسند احسن من هذا السنن الحديث سبق شرحه ولكن كما ترى في الآية لما ذكر
الله الحق ذكره مفردا ولما ذكر الباطل ذكره بصيغة الجمع - 00:00:52

قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ثم قال ولا تتبعوا السبل بالجمع يعني الطرق تفرق بكم عن سبيله لأن الضلال كثير كما
تقدمنا. أما الحق فشيء واحد وسبيل واحد. نعم - 00:01:13

قال حدثنا الفريابي قال حدثنا ميمون ابن الاصبع وابو مسعود احمد بن الفرات قال حدثنا عبد الله بن صالح ابو صالح قال قال حدثنا
معاوية بن صالح ان عبدالرحمن بن جبير حدثه عن ابيه عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال - 00:01:28

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سورة وابو ابواب مفتوحة وعلى الابواب
سطور مرخاة. وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا - 00:01:47

ولا تتوجوا وداع يدعوك من فوق الصراط. فإذا اراد انسان فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلجم فالصراط
الاسلام والستور حدود الله. والابواب المفتوحة محارم الله. وذلك - 00:02:07

على رأس الصراط كتاب الله. والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم. الله اكبر. هذا حديث عظيم ثابت عنه عليه
الصلاوة والسلام يبين واقع كل دعوة الى باطل الى قيام الساعة. وما يجب على الامة من الحذر - 00:02:28

من ان يفتح الواحد على الناس شرها ويكون سببا من اسباب الضلال في الامة فضرب الله عز وجل مثلا صراطا مستقيما هذا الصراط
على جنبيه شوري وابواب مفتوحة وعلى هذه الابواب سطور مرخاة - 00:02:49

وعلى باب الصراط داع يدعوك من اسباب الصراط ولا تتوجوا ادخلوا الصراط جميعا ولا تتوجوا وداع يدعوك من فوق الصراط - 00:03:11

فإذا اراد انسان فتح شيء من تلك الابواب الابواب فيها شر هذه وإذا اراد احد ان يفتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك
ان تفتحه تلجم يعني تدخل لا تفتح على الناس هذا الباب - 00:03:27

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد بهذا المثل العظيم الصراط الاسلام هو الطريق الذي بينه صلى الله عليه وسلم الستور هذه
المرخاة هي الحدود. حدود الله عز وجل - 00:03:42

والابواب المفتوحة هي محارم الله فمن اراد ان يدخل الى هذه الابواب فإنه يدعوه الداعي ان يكف عن هذا الداعي في يكف عن فتح
هذه الابواب لانه من فتح فتح شرها على المسلمين - 00:03:55

وذلك الداعي على الصراط كتاب الله الداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم في هذا الحديث بيان خطورة انتهاك

محارم الله عز وجل وبيان خطورة احداث ايضا - 00:04:11

احدات البدع والضلالات فانه صراط مستقيم يدعى اليه والا يعوج عنه فمن ترك هذا الصراط واتجه نحو هذه الابواب التي عليها السستور فانه قد ترك الحق البين واتجه الى جنبات تضره وتضر من تبعه الى قيام الساعة - 00:04:26

نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا يزيد ابن محمد ابن عبد الصمد قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا الليث ابن ساد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبیر - 00:04:47

عن عبد الرحمن ابن جبیر عن ابيه عن النواس ابن سمعان الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران بينهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب - 00:05:01
في الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا. وداع يدعون من فوق الصراط فاذا اراد فتح شيء من تلك الابواب قال له ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه. فالصراط الاسلام والستور حدود - 00:05:21

والابواب محارم الله. والداعي على رأس الصراط كتاب الله تعالى. والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلبك كل مسلم هذا الحديث مثل ما تقدم ومثل ما تم شرحه لو تشوّف لنا شيخ عبد الله ضبط سمعان - 00:05:41

سمعان بالفتح او بالكسر السين الاسبوع القادم ان شاء الله. نعم قال رحمة الله وحدثنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال عبد الله رضي - 00:05:58

الله عنه ان هذا الصراط محضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هل هذا الصراط ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله هو كتاب الله. الشياطين تلبس على عباد الله - 00:06:17

وتزين لهم وتخلط الحق بالباطل ويمدهم في ذلك شياطين الناس وصراط الله واضح والذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين جلي في كتاب الله تعالى وهو الامر الذي يجلب للعبد حقيقة التقوى والبر - 00:06:36
والصلاح والهدى ان يلزم ما في هذا الكتاب وما في سنة نبی الله صلى الله عليه وسلم الصراط محضر ثم قال اي بين معناه قال تحضره الشياطين ليصدوا عن سبيل الله - 00:06:56

فيذعم ان عندهم الطريق الحقيقى الى الصراط وانما هم مضللون يريدون ان يلبسو الحق بالباطل. وهذا يصدق في شياطين الناس وشياطين الجن. يضللون به الناس ويكترون كثرة عظيمة في زمان الغربة تأخر - 00:07:11

الزمان فيكترون كثرة شديدة جدا ويلبس بعضهم ويلبس لباس العلم والخير ويكون من اشد الناس على الامة كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اخاف ما اخاف على امتی - 00:07:30

الائمة المضللين اشد شيء يخاف على الامة ليسرؤوس الكفر لانهم واضحون اليهود واضح شرهم لا يتبعهم الا من اراد ترك ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا النصارى - 00:07:44

وهكذا اهل الالحاد والزيف. لكن اذا جاء من يزعم انه داعية خير وامام في الهدى واصل الناس بان دعاهم متلبسا بلبوس العلم فهذا اخوف ما يخافه النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الامة. اخاف ما اخاف على امتی الائمة المضللين. ولا علاج لهم بعد توفيق الله الائمة الحق - 00:07:58

والهدى ان يبيّنوا الحق وان يلزمهم اهل الاسلام. والا فالائمة المضللون يكفرون ويضللون الناس ويزيغونهم ائمة الضلال لهم بعد رحمة الله عز وجل بالامة لهم ائمة الهدى ولهذا يؤكّد اهل العلم دائمًا على تلقى العلم عن اهل العلم المعروفين - 00:08:21

بالمنهج السوي الصحيح وان لا يكون الانسان يتلقى من اي احد لانه قد يضره وقد يكون اماما في الضلال ولهذا جاء في تراجم بعض الرواية وغيرهم ما يكون موطن عبرة - 00:08:47

تجد ان ابنا عيادة بالله يضل اباه يظل ابا على يد هذا الابن يحسن الاب بابنه الظن فيتبعوه في ضلالته او العكس ولهذا تجد الفروق الكبيرة جدا بين من يتبعون ائمة الهدى ومن يتبعون ائمة الضلال - 00:09:03

وكان بعض المحدثين يقول لهم ابوهم قد خالف الله بين وجهاتكم فكان احد ابناءه قدريا والآخر راضيا والآخر سنينا. بحسب التلقى.

هذا تلقى عن ائمة الضلال من القدريه. وذاك تلقى عن ائمة الضلال من الرافضة - 00:09:23

ذاك تلقى عن ائمة الهدى من اهل السنة فصار هذا على هذا. ولهذا ينبغي ملاحظة هذا والحرص على سبيل اهل العلم ولا سيما كبراء اهل العلم والراسخون فيهم ولنا ولله الحمد كما قلنا في هذه البلاد لنا منهم من فضل الله عز وجل - 00:09:41

شيء كبير وكثير من توفيق رحيم الله ولا سيما المشايخ الكبار من ائمة الفحول كابن باز وابن عثيمين وابن جبرين وامثالهم رحيمهم الله وغفر الله لهم ومشايخهم ايضاً الشيخ محمد ابراهيم وابن عتيق - 00:09:59

وابن عبد اللطيف وفلان وغيرهم كثير. وال موجودون بحمد الله كثربفضل الله ومنته من ائمة الهدى. فعل المؤمن ان يبحث عن الحق من خلال البحث عن ائمة الهدى. والا فقد يضل ويزيغ - 00:10:14

ولا سيما هؤلاء الذين يفتحون افواههم امام هذه القنوات واما م هذه الواقع التي لا حرام لها ولا خطاب تستقبل كل احد ويكتب فيها كل احد فيفضل كثير من الناس. ولا سيما من لم يكن من الراسخين. ولهذا مثل هذا الكلام لابن مسعود ان هذا الصراط محتضن - 00:10:29

تحضره الشياطين حتى يضلوا الناس. يقولون هذا سبيل الله. يدعون الناس الدعاء منهم من يدعوا الى الله ومنهم من يدعوا الى النار وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار. نسأل الله العافية والسلامة - 00:10:48

ومنهم من يدعوا الى الهدى. فينبغي ان يلاحظ المؤمن ائمة الضلال نعم قال رحيم الله حدثنا ابو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال حدثنا جدي قال حدثنا موسى ابن اعين - 00:11:03

من اعين نعم على وزن افعى قال حدثنا موسى ابن اعين عن اسماعيل ابن ابي خالد عن المجالد ابن سعيد عن الشعبي عن ثابت ابن قطبة ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:11:18

قال في خطبته ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذي امر به. وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة. ابن مسعود رضي الله عنه من الموفقين - 00:11:32

كفيه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعدد من الكلمات التي يأتي مثلها كثيراً ان شاء الله في هذا الكتاب المبارك منها هذه الكلمة العظيمة يقول للناس ايها الناس - 00:11:47

عليكم بالطاعة والجماعة. الانسان يلزم جماعة المسلمين ويطيع ائمتهم في المعروف وذلك هو حبل الله الذي امرنا بذاته ثم قال وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة الجماعة اذا اجتمع المسلمون وصاروا جماعة واحدة قد يوجد اشياء - 00:11:59

في اثناء الجماعة اما من المنكرات او المخالفات او غيرها يبغضها المؤمن ولا يحبها ويكرهها فقد يفكر في ان يفارق الجماعة حتى يستريح من هذه المنكرات. فيقول ابن مسعود رضي الله عنه وما تكرهون في الجماعة - 00:12:23

خير مما تحبون في الفرقة لان مفسدة الفرقه اكبر بكثير من وجود هذه المنكرات هذه المنكرات التي توجد وهذا الشر الذي يوجد يدعى الى الله عز وجل اهله ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر فان هداهم الله. فالحمد لله وان لم يهدهم فالبقاء في الجماعة. ولزوم الجماعة والموت - 00:12:41

والانسان مستمسك بالجماعة افضل بكثير من ان يفارق الانسان جماعة او ان يخرج عليها بدعوى انه يريد ان يصلح من مثل هذه المنكرات فاصلاح هذه المنكرات يكون على الوجه الشرعي - 00:13:04

ولزوم الجماعة والبقاء في الجماعة وان كان في الجماعة ما يكره كما قال وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة لان مفسدة الفرقه اعظم من مفاسد هذه الاشياء المكرهه داخل الجماعة - 00:13:18

نعم. قال رحيم الله حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عيسى الحناط عن الشابي قال كان يقال من اراد بحجة الجنة - 00:13:33

فعليه بجماعة المسلمين. تقدم هذا مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم. من اراد بحجة الجنة يعني وسط الجنة فليلزم جماعة المسلمين. نعم وقال وحدثنا ابن عبد الحميد ايضاً قال حدثنا زهير بن محمد قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن

العاصم الاحول قال - 00:13:49

الا قال ابو العالية تتعلم الاسلام فادا تعلمتموه فلا ترغبو عنده. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا الصراط يمينا ولا شمالا
وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي عليها اصحابه فانا قد قرأت القرآن - 00:14:08

من قبل ان يفعل الذي فعلوه خمس عشرة سنة. واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء قال فحدثت به الحسن
فقال صدق ونصح وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت يا بنى احدثت بهذا - 00:14:28

محمدنا قلت لا. قالت فحدثه اذا حدثه اذا. نعم ابو العالية الرياحي رحمه الله من خيار التابعين رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان ابن
عباس رضي الله عنهم يكرمه ويرفعه على سريره - 00:14:48

وقدريش تحته وكان من الموالى رضي الله عنه وارضاه لكن رفعه لعلمه فيقول في هذا الكلام العظيم تعلموا الاسلام فادا تعلمتموه فلا
ترغبوا عنه وذلك تأكيد على لزوم السنة والثبات عليها وعدم الانكفاء والانقلاب عيادة بالله. اذا علمت الحق وعرفت الخير فالزمه ولا
تنكفي عنه - 00:15:09

وابتب عليه واياك ان تزيغ يمنة او يسرى وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. الصراط المستقيم قد يفسر بالاسلام او بالقرآن او
بمحمد صلى الله عليه وسلم وكلها معانى متلازمة الاسلام هو الدين الذي بعث الله به محمدا والقرآن هو الكتاب الذي انزله هو محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين الله به احكام دينه في الاسلام فهي امور متلازمة - 00:15:31

فليس في هذا مخالفة بين تفسير ابن مسعود او تفسير ابي العالية او غيره انما هي اشياء متلازمة يأمر بلزمها هذا الصراط المستقيم
يقول ولا تحرف الصراط يمينا ولا شمالا وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي عليها اصحابه رضي الله عنهم كما -
00:15:53

بين عليه السلام وحذر من الزيف عن سنته وامر بذوتها فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. قال عليه الصلاة
والسلام امنة لامتي فادا ذهب اصحابي اتى امتى ما يوعدون. والصحابة رضي الله عنهم ائمة هدى عليهم رضوان الله - 00:16:12
ثم قال مبينا انه من اهل العلم وانه ينصح عن علم وبصيرة فانا قد قرأت القرآن خمس عشرة سنة يعني قبل حدوث الفتنة وقبل ان
يحدث ما حدث من الفتنة - 00:16:31

ثم قال واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء يبين رحمه الله ان المسلمين امة واحدة متحابه. ما الذي زرع
فيهم البغض؟ ما الذي زرع فيهم الفرق؟ ما الذي جعل هذا يبغض هذا؟ وربما - 00:16:44

يقتلها وربما يضلله او يكفره الاهواء المضلة خرجت الخوارج وتشيع الشيعة واعتزلت المعتزلة وتوجهت الجهمية وصار كل
واحد من هؤلاء وغيرهم عنده بمقولته ورأيه وما هو عليه وجعله دينا يدان الله به - 00:17:00

فقال هذه المقوله العظيمة مبينا سبب الانفصال هو هو يقع فيه الناس ولهذا من الامور المؤسفه ان تجد هذه البغض منتشرة لكن
سببها واضح سببها الهوى والهوى اذا وجد فهو ذنب كبير قد يعاقب الناس بسببه بالانفصال لان الفرقه عذاب - 00:17:22
الفرقه عذاب شديد للناس حين يتبغض الناس وربما كانوا جيرانا ربما كانوا اقارب. بل ربما كان احدهم ابا للآخر
وبينهم هذا التبغض نسأل الله العافية بسبب الاهواء - 00:17:46

بني شديد وعظيم ولهذا قد يسلط الله عز وجل على الناس ان يلبس بعضهم بعضها شيئا حتى يقتل بعضهم البعض ويسيء بعضهم البعض
كما قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم - 00:18:02

او يلبسكم شيعة ويديق بعضكم بأس بعض. فالامة بحاجة الى ان تكون واحدة على هدى نبيها صلى الله عليه وسلم وما كان عليه
اصحابه رضي الله عنهم ويلزم منهج السلف الصالح حتى يتحدوا ويكون لهم قوة. اما اذا كانوا بالوضع الذي هم عليه - 00:18:19
لكل طرف منهم اتباع واشياع يتغصون له ويتحزبون له فلا شك ان هذا من دواعي الضعف الشديد الذي ما دام في الامة فالامة لا
شك انها تترنح في هذا الحال الذي هي فيه. لما حدث - 00:18:37

عن ابي العالية بهذا الحديث حدث الحسن يعني البصري قال صدق والله ونصحه. يعني ما احسن ما قال. صدق فيما قال ونصح الامة

بقوله هذا. فلما حديث به حفصة بنت سيرين - [00:18:55](#)

وهي من فقيهات الأمة رضي الله عنهم قالت يا باهلي او يابني يعني الراوي حدث به محمد يعني اخاه محمد بن سيرين قال لا.
قالت فحدثه اذا يعني فرحا به - [00:19:08](#)

بمثل هذا الكلام المتبين يقول اوصله الى محمد ابن سيرين حتى يكون عنده كما اوصلته الي. نعم. قال محمد بن الحسين رحمة الله
يكثرا قال محمد بن الحسين وهو المصنف نفسه رحمة الله محمد بن حسين الاجري - [00:19:22](#)

كما يقول البخاري رحمة الله قال ابو عبد الله يعني نفسه المصنف بعض الاحيان يقول قلت بعض الاحيان يسمى نفسه قال محمد بن
الحسين رحمة الله عالمة من اراد الله به خيرا سلوك هذا الطريق كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه - [00:19:38](#)

وسلم وسنن اصحابه رضي الله عنهم ومنتبعهم بمحسان وما كان عليه ائمة المسلمين في كل بلد الى اخر ما كان من العلماء مثل
الاوزاعي وسفيان الثوري الى اخر الى ما اخر ما كان من العلماء مثل الاوزاعي. نعم، مثل - [00:19:57](#)
او زاعي وسفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل والقاسم بن سلام ومن كان على مثل طريقتهم ومجانبة كل مذهب
يذمه هؤلاء العلماء وسبعين ما يرضونه ان شاء الله - [00:20:17](#)

نعم وهكذا يقال في من بعدهم هؤلاء ائمة رحمتهم الله كمن سمي سفيان ومالك واحمد وغيرهم يقال ايضا فيما يأتي في من جاء
بعدهم قال وهو مذهب ائمة ائمة ائمة كالبخاري ومسلم واصحاب السنن. وهكذا من جاء بعدهم من علماء ائمة - [00:20:34](#)

علماء ائمة الراسخين كابن تيمية وابن القيم وابن كثير وهكذا من جاء بعدهم من ائمة الهدى كالشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله
وائمه الدعوة وهكذا من جاء بعدهم مشايخ مثل الشيخ محمد ابراهيم وابن باز وهكذا من يأتي بعدهم من ائمة الهدى - [00:20:53](#)
فكأن العلماء رحمتهم الله يذكرون هؤلاء على سبيل التمثيل. ولهذا لما ختم ابو عثمان صابوني رحمة الله كتاب الاعتقاد وذكر قول من
تقدمه من علماء من اهل العلم لنجوم ما كان عليه ائمة الهدى مثل السفيانين ومثل مالك والشافعي وفلان. قال الراوي وانا اقول يعني
بعد - [00:21:12](#)

وهكذا فلان وفلان وفلان من ائمة الهدى. ثم قال من بعدها. وهكذا انا اقول فلان وفلان. الى ان قال المصنف ابو عثمان رحمة الله وانا
اقول ايضا من ائمة الهدى فلان - [00:21:35](#)

فهذه سلسلة من سلسلة لزوم السنة والثبات عليها اولها كاخرها. من الثبات على دين الله عز وجل ولزوم هدي نبيه صلى الله عليه
 وسلم والثبات عليه. من كان بهذه المثابة فانه - [00:21:45](#)
من ائمة الهدى الى قيام الساعة. والله تعالى اعلم - [00:22:02](#)